

شرح الأرجوزة الميئية(41)/ غزوة أحد - إبراهيم رفيق - المستوى

الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح الأرجوزة الميئية للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي - 00:00:00

واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مبارك كم الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقده. في شرح نظم الأرجوزة الميئية في ذكر حال اشرف البرية - 00:00:33

للامام ابن ابي العز الحنفي رحمة الله تعالى عليه. وما زلنا نسير في ظلال هذه المنظومة المباركة ونتفيا من سيرة حبينا وقرة اعيننا وقائدنا الاعلى محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:52

اه نتعلم من مشاهد حياته ونستخلص العبر والاحكام ونعطر السنتنا بالصلاة والسلام عليه ونروي حبه في قلوبنا. ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحيينا على نهجه في هذه حياة وان نلتقي به في جنات النعيم ونخبره اننا كنا نحبه في هذه الحياة الدنيا واننا دافعنا عنه وكنا نتعلم سيرته - 00:01:09

ونقف على هديه وشمائله واخلاقه واننا سعيانا للاقتداء به في كل خطوة من خطوات حياتنا امين امين انه ولي ذلك والقادر عليه سبحانه وتعالى كنا في المحاضرة السابقة احبتي وصلنا الى غزوة احد - 00:01:34

وتكلمنا آآ عن بعض التكتيكات التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم في بداية المعركة في طرف المسلمين وبعض ما فعله المشركون ايضا من ناحية ومن جهتهم وذكرنا ابتداء المعركة. وصلنا الى ابتداء المعركة ووقفنا الى بعض المشاهد او على بعض المشاهد التي كانت في البداية - 00:01:50

موقف ابي دجانة رضي الله تعالى عنه واليوم احبتي سنكمل المسير في هذه المعركة وننظر في البطولات والملاحم التي سطرها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم دفاعا عن هذا الدين - 00:02:10

كيف رووا ارض احد بدمائهم الطاهرة حبا ووفاء ولاء لهذا الدين ولنبيه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ودعونا نبتدأ بهذا المشهد بمشهد استشهاد حمزة بن عبد المطلب. حمزة بن عبد المطلب احبتي اه استشهد في مرحلة مبكرة من غزوة احد. يعني - 00:02:23

في بداية المعركة والمسلمون كانت لهم الدولة على المشركين البعض يظن ان حمزة رضي الله عنه قتل في نهاية المعركة حينما انقلبت الموازين. لأ حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه استشهد في بداية المعركة. والذي - 00:02:43

قتله وحشي ابن حرب الذي اسلم بعد ذلك رضي الله تعالى عنهم جميعا. دعونا ننظر في هذا المشهد مشهد استشهاد حمزة. مشهد مؤلم جدا. حمزة بن عبد المطلب قائد من قادات المسلمين الكبار ودافع عن النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وهاجر معه الى المدينة وسطر معه اروع البطولات في غزوة بدر وفي المواقف فكان - 00:02:58

لحظة استشهاد وحقيقة لحظة مؤلمة على الصحابة عموما وعلى النبي صلى الله عليه وسلم خصوصا. يقول ابن هشام رحمه الله وقاتل حمزة ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه حتى قتل اوطاه ابن عبد شريحيل ابن هاشم ابن عبد مناف. وكان احد نفر الذين - 00:03:18

يحملون اللواء. يعني حمزة بن عبد المطلب كان يلاحق الذين يحملون لواء المشركين. يريد ان يجهز عليهم. لاننا كما قلنا في المحاضرة السابقة اللواء امر مهم جدا للجيش. متى سقط اللواء انهارت الروح المعنوية؟ لذلك حمزة بن عبد المطلب كان متقصدا لحملة اللواء - [00:03:37](#)

يريد ان ينهيهام واحدا تلو الاخر فقتل ارطأة ابن عبد شرحبيل وكان احد الذين يحملون اللواء فلما سقط اللواء من ارطأ حمله شخص اخر من بني عبد الدار ثم ما مر به سباع بن عبدالعزيز - [00:03:57](#)

وكان يكنى بابي نيار فقال له حمزة هلم الي يا ابن مقطعة يا ابن مقطعة البذور هذا سباع ابن عبد العزى كانت امه في مكة ختانة تقطع البذور للاطفال الذين يولدون حديثا. فحمزة بن عبد المطلب يريد ان - [00:04:14](#)

هذا الكافر فقال له هلم الي يا ابن مقطعة البذور الان من الذي كان يرقب هذا المشهد بين حمزة بن عبدالمطلب وسباع بن عبدالعزيز؟ كان الذي يرقب هذا المشهد من بعيد - [00:04:32](#)

وحشي ابن حرب واحشيه ابن حرب كان آآ عبدا لجبير ابن مطعم جبير ابن مطعم والد المطعم بن عدي كان حمزة بن عبدالمطلب قتله في غزوة بدر كان حمزة بن عبد المطلب قتل المطعم بن عدي والد جبير في غزوة بدر. فجبير ابن متعب ابن مطعم ابنه - [00:04:47](#) قال لوحشي ابن حرب قبل بداية المعركة اذا قتلت حمزة ابن عبد المطلب فانت حر ووحشي ابن حرب كعبد يريد او يطلب حريته قرر فعلا ان يقتل حمزة بن عبد المطلب حتى يشتري نفسه - [00:05:09](#)

فوحشي يقول انا ليس لي بالحرب حاجة وانما اخذ حريته وبدأ يترصده لحمزة بن عبد المطلب الموقف المناسب حتى يلقي هذه الحارة ليقتله بها. فلما لاحظ وحشية بن حرب ان حمزة بن عبد المطلب بدأ يقترب من سباع بن عبدالعزيز وحشيه بن حرب الان سيسرد لنا المشهد ماذا فعل؟ يقول وحشي والله اني - [00:05:27](#)

لنظروا الى حمزة يهز الناس بسيفه ما يليق به شيئا. يعني الوحشي يقول نظرت الى حمزة بن عبد المطلب في بداية المعركة انسان يلقي الناس بسيفه يمينا وشمالا لا يلقاه احد من المشركين الا ارداه حمزة قتيلا - [00:05:51](#) قال مثل الجمل الاورق يعني كالجمل الضخم الكبير قال اذ تقدى ما اليه اذ تقدم اليه سباع ابن عبد العزى الان سباح يريد ان يواجه الاسد حمزة بن عبد المطلب - [00:06:08](#)

فحمزة كما قلنا ناداهم لم اليه يا ابن مقطعة البذور فضربه ضربة فكأنه ما اخطأ رأسه يعني حمزة بن عبد المطلب ضرب سباع ضربة واحدة اطار بها رأسه في هذه اللحظة من الذي كان يرقب؟ وحشي ابن حرب - [00:06:21](#)

قال وحشي فهزئت حربتي حتى اذا رضيت بها دفعتها اليه. يعني كانت بيده الحربة قال فحتى تأكدت اني تحكمت منها وانها الان جاهزة للاطلاق فاطلق حربته باتجاه حمزة ابن عبدالمطلب - [00:06:38](#)

رضي الله تعالى عنه قال فوقع في سنته حتى خرجت من بين رجليه اين وقعت حرب وحشي من حرب؟ في السنة وهي ما بين السرة الى العانة. ما بين السرة الى العانة. وقعت الحرب في ذاك الموقع وخرجت من - [00:06:56](#)

بين رجلي حمزة يعني قطعت احشاءه رضي الله تعالى عنه. قال فاقبل نحو الان حمزة رأى وحشي بن حرب لما رماه بالحربة. قال فاقبل نحوي لكنه غلب فوقع. يعني وهو يحاول ان يدركني ليقتلني غلبه الجرح فوقع شهيدا رضي الله تعالى عنه - [00:07:13](#)

قال فامهلته حتى اذا مات جئت اليه فاخذت حربتي ثم تنحيت الى العسكر يعني وحشة من حرب لا يريد شيء من هذه المعركة فقط يريد ان يشتري حريته. قال ولم تكن لي بشيء حاجة - [00:07:33](#)

انما قتلته لاعتق. فلما قدمت مكة اعتقت ثم اقممت حتى اذا افتتح النبي صلى الله عليه وسلم كلام وحشي من حرب يسرد الله قصته بعد ذلك لان هو وحشي بن حرب اسلم وهو صحابي رضي الله تعالى عنه - [00:07:48](#)

والله عز وجل واسع المغفرة من عنده عز وجل تأتي المنح والكرامات لعبيده. حتى لو ان الانسان اساء في جاهليته واخطأ ثم عاد الى ربه من جديد ان الله عز وجل يتقبله يعني هذه حكمة علينا ان ندركها. ان الانسان قد يكون من وقع في القبائح وفي الكبائر وفي

معظم الذنوب والاثام. ثم - [00:08:03](#)

على الله سبحانه نقول نعم اقبل على الله يأتيني بعض الطلبة او بعض الناس يقولون يا شيخ انا اسرفت على نفسي بالذنوب

والمعاصي. هل الله عز وجل يقبل توبتي؟ احبتي انظروا وحشي بن حرب وغيرهم من رجالات قريش - [00:08:26](#)

الذين حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم كيف عادوا الى الركب وانطلقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم مسلمين مؤمنين موحدين وقاتلوا مع الصحابة الكرام في عهد الخلفاء الراشدين وابلوا بلاء حسنا وارتقوا شهداء في سبيل الله. فالله عز وجل رحمته واسعة

احبتي. فقط يريد منك ان تقبل اليه حتى يأخذ - [00:08:40](#)

بيدك اذا تقرب الي العبد شبرا تقربت منه ذراعا واذا اتاني ماشيا اتيتته هرولة. الله سبحانه وتعالى يخبرنا بهذا الحديث انه يقبل على

العبد. لكن ايها العبد اخطو خطوات وستجد الله سبحانه وتعالى - [00:09:00](#)

قريبا منك. تب الى الله سبحانه وتعالى عد اليه مهما فعلت من الاخطاء والذنوب والكبائر فان لك ربا رحيمًا كريما يقبل التوبة عن

عباده قل يا عبادي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه - [00:09:14](#)

هو الغفور الرحيم. وحشي ابن حرب نعم. اقتنع وتأكد ان الاسلام هو الدين الحق. وادرك ان هذا الدين يقبل جميع من يأتي اليه. ومن

يعود الى محمد صلى الله عليه وسلم مهما فعل مهما اخطأ محمد صلى الله عليه وسلم يقبلك من جديد - [00:09:34](#)

فوحشيه بن حرب يخبرنا كيف انه اسلم بعد ذلك وعاد الى الدوحة المحمدية. يقول آثم اقمتم اي في مكة حتى اذا افتتح النبي صلى

الله عليه وسلم مكة يعني لما جاء فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة هربت الى الطائف كان يدرك ان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا امسك - [00:09:53](#)

سيفعل به لانه قتل حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة ترى حمزة بن عبد المطلب عم النبي

صلى الله عليه وسلم واخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة. المهم قال فهربت الى الطائف فمكثت بها. فلما خرج وفد الطائف

الى النبي صلى الله عليه عليه - [00:10:10](#)

وسلم ليسلموا تعيت علي المذاهب. يعني ما عرفت اين اذهب اهل الطائف ايضا يريدون ان يسلموا. فما عرفت اين اذهب؟ فبدأت

احدث نفسي الحق بالشام اذهب الى اليمن او الى بعض البلاد فوالله اني لفي همي اذ قال لي رجل ويحك انه والله ما يقتل احدا من

الناس دخل في دينه - [00:10:25](#)

وتشهد شهادته. انظروا الى هذا الناصح الامين. رجل قال لوحشي بن حرب يا وحشي اسلم. اقبل على محمد صلى الله عليه وسلم.

نعم فعلت على شنيعة لكن محمد صلى الله عليه وسلم سيرته العطرة تدل على انه لا يقتل احدا اقبل على دينه ودخل في هذا الاسلام

العظيم - [00:10:45](#)

المهم قال فلما قال لي ذلك اقتنع وحشي ابن حرب واراد ان يخرج مع وفد الطائف ليسلم بين النبي بين يدي النبي صلى الله عليه

وسلم. قال فلما قال لي ذلك خرجت - [00:11:06](#)

حطها قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة. قال فلم يرعه الا بي قائما على رأسه اتشهد بشهادة الحق. لان وحشي ابن

حرب يقول تفاجأ النبي صلى الله عليه وسلم به وانا واقف على رأسه اقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:11:17](#)

فلما رأي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم او وحشي انت؟ يعني انت وحشي ابن حرب قلت نعم يا رسول الله قال اقعد فحدثني

كيف قتلت حمزة. ما زال قتل حمزة يجيش في مشاعر النبي صلى الله عليه وسلم حتى بعد سنوات. من مقتله رضي الله تعالى عنه -

[00:11:35](#)

كان حادثة مؤلمة ان رأى النبي صلى الله عليه وسلم حمزة لان حمزة احبتي ليس فقط قتل بل مثل به فكانت قتلة شنيعة والنبي

صلى الله عليه وسلم اثر به ان يفعل هذا بعمه رضي الله تعالى عنه - [00:11:53](#)

قال وحشي فقعدت فحدثته كيف قتلت حمزة فلما فرغت من حديثي له قال ويحك يا وحشي الحزن نعم غلب على النبي صلى الله

عليه وسلم. هنا الرأفة والرحمة. النبي صلى الله عليه وسلم ذاك القلب الرؤوم الرؤوف بالمؤمنين - [00:12:07](#)

رؤوف رحيم. تحركت مشاعره جاشت مشاعره على عمه. تذكر تلك الذكريات الطيبة والمواقف العظيمة التي عاشها مع عمه رضي الله

عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوحشي انا اريد ان اطلب منك طلبا غيب عني وجهك فلا ارينك - [00:12:26](#)

موقف انساني يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال لوحشي كلما نظرت الى وجهك يا وحشي هذا معنى الكلام طبعا كلما نظرت الى وجهك ساتذكر عمي ولربما القلب يتحرك فلا اريدك يا وحشي لا اريد ان تقع عيني على وجهك يا وحشي - [00:12:46](#)

لاني كلما اراك ساتذكر عمي فكان هذا من مصلحة وحشي ابن حرب رضي الله تعالى عنه ان يتنحى عن النبي صلى الله عليه وسلم مراعاة لمشاعر النبي العظيم قال فقالوا وحشي ابن حرب فكنت انتكب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان. يعني كنت حريصا على الا تقع آآ عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:02](#)

علي حتى لا اثير المشاعر والشجون قال لان لا يراني حتى قبضه الله. الان وحشي ابن حرب بقي على هذه الحالة حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم لكنه وضع هدفا بين عينه. انظروا كيف الاسلام يرتقي بالاشخاص. وحشي ابن حرب ذاك العبد الذي كان -

[00:13:25](#)

مولى لجبير بن مطعم آآ يفعل به ما يشاء ورقيق عند اهل مكة وقتل وحشي ابن حرب انسان لا يملك اهداف في الحياة اسلم فتحول الى شخصية عظيمة. انسان عنده طموح. انسان عنده هم. حمل هم هذا الدين في قلبه رضي الله تعالى عنه. فقرر ان يقتل رجلا -

[00:13:43](#)

من صناديد الكفار رجلا من قادة المرتدين هو مسيلمة الكذاب فخرج وحشي ابن حرب رضي الله عنه في معارك الردة التي حدثت في زمن ابي بكر الصديق مع جيوش المسلمين. وشارك في معركة اليمامة ضد مسيلمة ابن الكذاب - [00:14:02](#)

وبقي يتربص لمسيلمة ابن الكذاب حتى قتله حتى استطاع ان يصل الى مسيلمة رأس الردة وقتله طبعا بمشاركة بعض الصحابة. فكان يقول وحشي ابن حرب رضي الله عنه قتلت خيرا - [00:14:19](#)

بس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصد حمزة وقتلت شر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي يقصده. وقتلت شر الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو - [00:14:34](#)

الكذاب فكان يقول يعني هذه بهذه والله يغفر اذا هذه قصة وحشية بنحارب ووحشي ابن حرب اذا الذي امره بقتل حمزة لان هناك بعض الاخطاء التاريخية عند بعض المعاصرين واحيانا بعض الافلام - [00:14:48](#)

التي ترسم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تخطئ في عرض احداث السيرة الذي قتل آآ او الذي امر وحشه من حرب بان يقتل حمزة بن عبد المطلب ليست هند بنت عتبة. زوجة ابي سفيان كما يصور لكم. الذي امر بقتل - [00:15:04](#)

الذي امر وحشي بقتل حمزة بن عبدالمطلب هو جبير ابن مطعم وجبير ابن مطعم. الان هل هند بنت عتبة اكلت من كبدة حمزة بن عبدالمطلب بعد استشهاده روي هذا في كتب التاريخ حقيقة عند ابن اسحاق وغيره. لكن الروايات والاسانيد - [00:15:19](#)

متعلقة بان هند اكلت بالكبد حمزة بن عبدالمطلب ضعيفة كلها كلها ضعيفة ولا يوجد شيء ثابت يؤكد هذا الامر. لكنه يروي في كتب التاريخ يروي ان هند اكلت من كبدي حمزة بن عبد المطلب فلكتها فلم تستطع. آآ وان النبي صلى الله عليه وسلم يعني لما علم ذلك قال آآ ان الله لا - [00:15:38](#)

شيئا من حمزة النار الى اخر القصة لكن كما قلت لكم هذه قصة قصة اكل هند بنت عتبة من كبدة حمزة لا يقوم لها اسناد ثابت. وان كانت تروى في - [00:15:59](#)

كتب التاريخ فالله اعلم بحالها. المهم هذه قصة استشهاد حمزة ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه القائد الاسد الشجاع. فارس بن فرسان المسلمين خر صريعا وارتنى الى ربه شهيدا بعد ان ابلى بلاء حسنا فرضي الله تعالى عنه. الان قصة اخرى قصة رجل اخر -

[00:16:09](#)

خرج غريبا وعاش غريبا ومات فقيرا. رضي الله تعالى عنه. مصعب بن عمير سفير الاسلام الاول الذي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم مع الانصار بعد تبيعت العقبة الاولى ليدعوا الناس الى الاسلام - [00:16:30](#)

مصعب بن عمير كان شابا مترفا من فتيان قريش شاب عطر صاحب مال صاحب دنيا لما سمع بمحمد صلى الله عليه وسلم وبدعوته

في مكة قرر ان يدخل هذا الدين فجرده اهله من كل الامتيازات ومن كل الاموال آآ - 00:16:43

مسكيننا فقيرا لا يملك ثيابا يستر به عورته بالكاد المهم مصعب بن عمير هذا الشاب صاحب العزيمة صاحب الهدف صاحب الطموح

وسفير الاسلام كما قلنا والذي اسلم على يديه كثير من الانصار - 00:17:02

حينما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة داعيا كان حامل لواء المسلمين في غزوة احد كما ذكرنا. لانه كان من بني عبد الدار وبقي حاملا لهذا اللواء بشجاعة وبجرأة حتى خر صريعا رضي الله عنه في ارض المعركة. قاتل مصعب بن عمير دون رسول الله

صلى الله عليه وسلم - 00:17:16

حتى قتل والذي قتله رجل يسمى ابن القمئة مصاب بن عمير كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم شبه كبير في المعالم. فابن

القمينة لما قتل مصعب بن عمير ظن انه قتل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:37

فصرخ في المعركة قتلت محمدا قتلت محمدا لكن في الحقيقة هو قتل مصعب بن عمير. قال فقاتله وهو يظن انه النبي صلى الله

عليه وسلم فرجع الى قريش فقال قتلت محمدا - 00:17:53

فلما قتل طبعاً قريش عرفت بعد ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل. لكن هو كما قلنا صرخ في جيش المشركين انني قتلت

محمدا وهو بالتالي ان يريد ان يرفع الروح - 00:18:05

لكفار قريش. الان لما قتل مصعب بن عمير اللواء لم يسقط. مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم امر علي بن ابي طالب ان يستلم لواء

المسلمين وقاتل علي ابن ابي طالب عن هذا اللواء ودافع عنه مدافعة الرجال الى اخر المعركة - 00:18:15

لما اشتد القتال يوم احد جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية الانصار وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي

بن ابي طالب ان قدم الراية فتقدم علي فقال انا ابو القسم يعني النبي صلى الله عليه وسلم امر علي بن ابي طالب ان يتقدم -

00:18:30

بلواء المسلمين امام الجيش وعلي بن ابي طالب فارس الفرسان لا يهاب فعلي ابن ابي طالب مسك اللواء وتقدم وبدأ يقول انا ابو

القسم يعني انا الذي اقسم رؤوس المشركين. من يبرز لي - 00:18:46

فناده رجل من المشركين يسمى ابو سعد ابن ابي طلحة وكان هذا الرجل هو الان يحمل لواء المشركين لانه حمزة بن عبد المطلب

قتل مجموعة من حملة لواء المشركين حتى وصل اللواء الى يد ابي سعد ابن ابي طلحة - 00:19:00

فقال يعني ابو سعد ينادي على علي بن ابي طالب هل لك يا ابا القصمي في البراز من حاجة؟ يعني هل لك ان تبارزني؟ الست انت ابو

القصام فقال علي بن ابي طالب نعم ساريك. فبرز بين الصفين - 00:19:15

قال فاختلفا ضربتين فضربه علي فصرعه. يعني كل واحد منهما ضرب الاخر لكن ضربة اه ابي سعيد لم تكن مؤثرة في علي. اما علي

بن ابي طالب ضربته قاصمة ضربه فصرعه في ارض المعركة ثم انصرف عنه لكنه يعني كما قال علماء السير لم يجهز عليه يعني هو

صرعه في الارض وضربه ضرب مؤثر - 00:19:29

لكنه لم يجهز عليه تماما. ما السبب لما عاد علي بن ابي طالب الى المسلمين قالوا له لماذا لم تجهز عليه؟ فقال انه استقبلني بعورته

فعطفتني عنه الرحم وعرفت ان الله عز وجل قد قتله. يعني يقول انا رأيته اصيب بجرح ثخين لكنني لم ارد ان اجهز عليه مباشرة

لاني - 00:19:54

حينما القيته على الارض انكشفت عورته فتذكرت الرحم الذي بيني وبينه لانه كلهم في النهاية من قريش. فتركته وعرفت ان الله عز

وجل سيقته. ان الرجل ليس لن يطول بقاؤه لان الضربة كانت - 00:20:15

ضربة قاتلة اه اذا هذه قصة انتقال لواء المسلمين من مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه. طبعاً مصعب بن عمير احبتي اه كما قلنا

انسان مات فقيرا رضي الله عنه. ولما تسمع قصة تكفينه انما ارادوا ان يكفونوه بعد نهاية المعركة لم يجدوا شيئا يكفونوه - 00:20:29

به الا ثوب. اذا وضع على رأسه بدت قدماه. واذا وضع على قدميه بدت رأسه انظروا ذاك الشاب الذي ينتقل من العز والترف

ويترك كل متاع الدنيا الزائل وكل هذه الملذات ويبيع نفسه لله ولرسوله ويقتل شهيدا لا يجد الصحابة ما يكفونوه - 00:20:49

به لكن احسبهم الله حسيبهم هؤلاء القوم عند الله سبحانه وتعالى الان يتنعمون نعم احبتي كل متاع الحياة الدنيا كل هذا النعيم لا قيمة له في مقابل ما اعد الله سبحانه وتعالى لعباده الابرار الصادقين - [00:21:09](#)

الشهداء من النعيم في جنات النعيم. وفي الفردوس الاعلى برفقة النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الحقيقة ادركها مصعب بن عمير. يعني هو الان خير اما ان تبقى في الترف وفي ملذات الحياة الدنيا وتعرض عن هذا الاسلام وتعيش في ملذاتك وشهواتك واهوائك واما ان تنتقل الى واحة محمد صلى الله - [00:21:25](#)

عليه وسلم على ما فيها من الالام والصعوبات وعوائق الطريق لكنها في النهاية اولا طريق تشعر بالسعادة القلب في الحياة الدنيا وتوصلك الى الله وتعالى في جنات النعيم فمصعب بن عمير بعقله الراجح اختار النعيم الدائم - [00:21:45](#)

عند الله سبحانه وتعالى على هذه اللذة العابرة التي سرعان ما تنتهي في هذه الحياة الدنيا. فرحمة الله على مصعب بن عمير وعلى كل الصحابة الكرام الذين دافعوا عن هذا الدين. ايضا من الصحابة الذين ابلوا بلاء حسنا في هذه المعركة. عاصم ابن ثابت ابن ابي الاقلح - [00:22:02](#)

عاصم بن ثابت قتل اه رجلين اخوين قتل مسافع بن طلحة واخوه الجلاس ابن طلحة كيف قتلها؟ كان يرمي كل واحد منهم بسهم فيقع في رأسه اولا رمى اه عاصم بن ثابت مسافع بسهم - [00:22:20](#)

فاشعره به يعني اصابه ضربة قاتلة فاتي مسافر الى امه ام سافع وهي سنافة اسمها سلافة اه طبعا والسلافة اسم من اسماء الخمر على فكرة المهم اه مسافر لما اصابه سهم عاصم بن ثابت - [00:22:38](#)

طبعا لم يمت في ارض المعركة مباشرة عاد الى امه امه كانت في مؤخرة الجيش. فوضع رأسه في حجرها فامه تقول له يا بني من اصابك؟ من فعل بك هذا - [00:22:56](#)

فقال وهو في اللحظات الاخيرة والانفاس الاخيرة سمعت رجلا حين رماني بالسهم يقول خذها وانا ابن ابي الاقلح ثم مات مسافر. بعد قليل اذا بعاصم بن ثابت يرمي سهمها اخر فيقع في شقيقه وهو الجلاس ابن طلحة - [00:23:07](#)

فالجلاس ابن طلحة يأتي الى امه سلافة فيضع رأسه في حجرها فتقول له يا بني بان فعل بك هذا؟ فيقول سمعت رجلا يقول خذها وانا ابن ابي الاقلح ثم يموت - [00:23:27](#)

فلما مات آآ ابناها في المعركة سلافة حققت على عاصم ابن ثابت يعني تتبعت من هو ابن الاقلح حتى عرفت من هو انه عاصم ابن ثابت. فنظرت هذه المرأة نذرا ان تشرب الخمر - [00:23:39](#)

في رأس عاصم ابن ثابت انظر النظر يعني نذر شرس ويدل على مدى الحقد والغیظ الذي ملأ قلبها. نذرت ان تشرب الخمر في رأس عاصم ابن ثابت. طبعا هذا النذر سيأتي معنا اهميته في واقعة بعد قليل. المهم - [00:23:53](#)

حفظنا هذه الواقعة اذا عاصم بن ثابت قتل مسافع والجلاس فنظرت امهما سلافة ان تشرب الخمر في رأس عاصم بن ثابت. انظروا الجرأة اه على الله سبحانه وتعالى انظروا شدة الفجور من هذه المرأة في هذا النذر - [00:24:12](#)

اه من المشاهد الاخرى في هذه المعركة غسيل الملائكة حنظل بن ابي عامر. حنظلة ابن ابي عامر غسيل الملائكة الذي كان عريسا وحينما سمع منادي الجهاد ينادي للنفير العام وللخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد. وقد كان مع امرأته - [00:24:30](#)

ترك امرأته وعروسه وحمل سيفه وذهب ليقا تل دفاعا عن هذا الدين حنظلة بن ابي عامر مثال على المسلم الذي يقدم كل شهوات الحياة الدنيا ايضا من اجل الله ورسوله. وهذا حنظلة ومصعب بن عمير وحمزة بن عبدالمطلب - [00:24:52](#)

وطلحة وابو دجانة كل هذه الاسماء الكبرى سطرت بدمائها ملاحم عظمى. تركت الدنيا وراءها وذهبت لتضحى بارواحها ودمائها دفاعا عن هذا الدين ليصل هذا الدين لنا غضا طريا على المحجة البيضاء التي تركنا النبي صلى الله عليه وسلم عليها. ليأتي اليوم الى -

[00:25:09](#)

شباب المسلمين فاذا شباب المسلمين غارقون في اهوائهم وشهواتهم يتنكبون عن درب الاستقامة تغريه ملذات الحياة الدنيا وشهواتها. لا يجدون في انفسهم احتراقا على هذا الدين. وحرصا على تعلمه وعلى الدفاع عنه وعن اقامته - [00:25:29](#)

شعائره هذا هو الفرق بيننا وبينهم احبتي الصحابة هجروا كل ملذات الحياة الدنيا وقدموا ارواحهم دفاعا عن محمد صلى الله عليه وسلم وعن هذه الدعوة المباركة ونحن ماذا قدمنا لهذا الدين؟ هل طلبت علما؟ هل تابرت على صلاة الجماعة؟ هل قبضت على الجمار وثبت على طريق الاستقامة؟ هل تحافظ على السنن - [00:25:49](#)

الرواتب هل تحافظ على اخلاق وشمائل محمد عليه الصلاة والسلام؟ هل قرأت سيرته بابيه هو وامي؟ نعم احبتي هنا المفصل هنا الحب هنا الفداء هنا الطاعة هنا الاتباع هنا التعلق يظهر. اما ان تجد مسلما - [00:26:13](#)

يعيش في هذه الحياة الدنيا من دون اي اهداف من دون اي طموح. فقط ليلبي الشهوات والاهواء والملذات. ما هو مدى ارتباطك بالنبي العظيم وبهذا الدين هي اسئلة ينبغي ان تكون حاضرة لدينا ونحن نقرأ سيرة هؤلاء الابطال وكيف قدموا كل شيء يملكونه من اجل لا اله الا الله. حنظلة بن ابي عامر احبتي خرج من - [00:26:30](#)

بيته وقد كان مع عرسه خرج الى المعركة حينما سمع المنادي ينادي يا خيل الله اركبي فركب خيله واخذ سلاحه وانطلق مجاهدا في سبيل الله. خرج من بيته قبل ان يغتسل من الجنابة - [00:26:50](#)

خرج من بيته قبل ان يغتسل من الجنابة. وهو في المعركة لقي ابا سفيان ابن حرب فذهب اليه حنظلة يريد ان يقتله. واستطاع منه يعني حنظلة تمكن من ابي سفيان واستعلى عليه ووضع سيف ليقتله - [00:27:05](#)

اذا برجل من المشركين يسمى شداد ابن الاسود يأتي من خلف حنظلة بن ابي عامر فيضرب بالسيف يقتله هذه اللحظة المحزنة شداد ابن الاسود رأى حنظلة بن ابي عامر قد علا على ابي سفيان يريد ان يقتله فاستطاع شداد ان يدرك ابا سفيان في اللحظات الاخيرة - [00:27:22](#)

وضرب حنظلة بن ابي عامر ضربة اردته صريعا رضي الله تعالى عنه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة ان صاحبكم يعني حنظلة لتغسله الملائكة الان فسألوا اهله ما شأنه لماذا الملائكة تغسل حنظلة؟ آآ فقالت خرج وهو جنب حين سمع الهاتف. انظروا هؤلاء الابطال - [00:27:44](#)

يعني يستعجلون للدفاع عن هذا الدين ما عنده وقت حتى يغتسل من الجنابة يعني اغتسلوا لا لا لا يغتسل من الجنابة. سمع المنادي ينادي لنصرة هذا الدين فهب ليدافع عن هذا الدين - [00:28:04](#)

روحه وفعلنا خر شهيدا رضي الله تعالى عنه في المعركة قال ابن هشام ثم انزل الله نصره وعد المسلمين وصدقهم وعده فحسوهم بالسيوف حتى كشفوهم عن العسكر وكادت ان تقترب الهزيمة بالمشركون - [00:28:18](#)

الان اذا كل ما ذكرناه سابقا من مقتل حمزة بن عبدالمطلب من مقتل مصعب بن عمير من مقتل حنظلة بن ابي عامر. هذا كله كان في بداية المعركة والمسلمون في خضم تقدمهم - [00:28:36](#)

فسقط مجموعة من الشهداء الكبار لكن المسلمون يتقدمون وقد ائذنوا في كفار قريش وقتلوا منهم عدة رجالات. وكفار قريش بدأت الروح المعنوية عندهم تنهزم والمسلمون يتقدمون وبدأوا يأخذون الغنائم ويقعون اه في من هو في من يهرب الان من كفار قريش فبدت بوادر - [00:28:46](#)

الى الانتصار فبدت بوادر الانتصار والمسلمون كما قلنا الان يلحقون بكفار قريش. بدأ كفار قريش يهربون ويغادرون ارض المعركة لكن في هذه اللحظة وقع الخطأ التاريخي وقع الخطأ التاريخي الذي غير مسار المعركة تماما. ماذا حدث - [00:29:07](#)

ابن هشام يصور لنا ماذا حدث طبعاً الزبير بن العوام يقول والله لقد رأيتني انظر الى خدمني هند بنت عتبة وصواحبها. مشمرات هوالب يعني هند عتبة ومن معها من نساء المشركين - [00:29:30](#)

بدأنا بالهروب ايضا وقال يعني انظر الى اقدامهن والى الزينة في اقدامهن وهن يهربن. كل واحدة شمרת عن اقدامها وتريد ان تلحق بمكة قبل ان يلحقها الصحابة. ويأخذه قال ما دون اخذهن قليل ولا كثير - [00:29:43](#)

اذ مالت الرماة الى العسكر حين كشفنا القوم عنه وخلوا ظهورنا للخيال الزبير بن العوام وكان من مشاهد هذه المعركة يخبرنا عن الخطأ التاريخي. نحن قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبدالله بن جبير رئيس الرماة. قال له اياك ان تغادر انت ومن -

معك هذا الجبل حتى يعني رأيتنا انتصرنا او رأيتنا تتخطفنا الطير لا تغادر موقعك. مهما كانت النتيجة الان لما الرماة رأوا ان الكفار بدأوا يهزمون والصحابة بدأوا يأخذون الغنائم ويجمعونها - [00:30:16](#)

الرماة بدأوا يتضايعون وقالوا لعبدالله بن جببر لماذا نبقي في مكاننا دعنا ننزل خلص انتتهت المعركة يا عبد الله ودعنا ننزل حتى ندرك نصيبنا من الغنائم. انظروا في هاي اللحظة التي دخلت فيها الدنيا - [00:30:33](#)

جاءت الهزيمة في اللحظة التي دخلت فيها الدنيا واسمعوا هذا الكلام جاءت الهزيمة. طبعاً عبد الله بن جببر سمع امر النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم يا قوم النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نثبت في اماكننا - [00:30:46](#)

لا يجوز ان نخالف امر النبي عليه الصلاة والسلام. فقالوا يا عبدالله خلص انتتهت المعركة وما عاد في قتال وهؤلاء المشركون يفرون. اذا لماذا نبقي فأكثرهم لم يسمع الاوامر. وخالفوا عبدالله بن جببر لكن عبدالله رضي الله عنه سيدنا عبدالله بن جببر بقي ملتزماً بأمر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:02](#)

ومعه ثلة من الرماة واما اكثر الرماة فنزلوا ليجمعوا الغنائم مع الصحابة في هاي اللحظة انكشفت ظهور المسلمين من الخلف من الذي كان يرقب الموضوع؟ وانتبه لهذه القضية خالد بن الوليد الذي كان قائد الميمنة في جيش المشركين يومئذ - [00:31:21](#)

خالد ابن الوليد راقب الموقف من بعيد وهو يرى هو ومن معه من المشركين بدأوا يفرون لكنه اقتنص الموقف من بعيد واقتنص المشهد رأى ان الرماة نزلوا عن جبل الرماة - [00:31:42](#)

نزلوا عن الجبل فاخذ معه ثلة من فرسان المشركين واعاد الكرة لكنه التف لما رأى الجبل خالي الان من الرماة اخذ معه فرسان من المشركين والتف على المسلمين من ورائهم - [00:31:55](#)

من خلف الجبل فجاءهم من الخلف. الان المسلمون ما كانوا يتوقعون ان هناك احد سيهاجمه من الخلف. خلاص رأوا كفار قريش الان امامهم وهم يهربون والنساء يهربون او يهربن. فبدأ الصحابة يجمعون الغنائم. وفي تلك - [00:32:10](#)

اللحظة وعلى حين غفلة اذا بخالد بن الوليد يلتف وبدأ المسلمون يشعرون انه نقت قتل يحدث من ورائهم التفوا فاذا خالد بن الوليد ومعه مجموعة من فرسان قريش يدخلون في المسلمين قتلى - [00:32:24](#)

فادرك الرماة الخطأ التاريخي الذي وقعوا به طبعاً خالد بن الوليد كان قد صعد على الجبل واجهز على عبد الله بن جببر وكم صحابي بقي معه ونزل وبدأ يفتك بالمسلمين من الخلف فهذا ادى الى ارباك في الصف - [00:32:41](#)

في المسلم واختلط المسلمون بعضهم البعض حتى ان المسلمين اصبحوا يضربوا بعضهم بعضاً بالسيف من حيث لا يدري. يعني كل واحد الان في لحظة البلبلة لحظة ما عاد يعرف من اين من اين يضرب وكيف يضرب ومن اين يضرب. الكل يضرب يمينا وشمالاً حتى قتل بعض الصحابة على ايدي البعض. مثل والد حذيفة ابن - [00:32:55](#)

اليمن اليماني رضي الله عنه كان رجل كبير فاعتمدت فيه سيوف المسلمين يوم احد وهم لا يعرفونه لكن البلبلة التي حدثت آآ كانت سبب في بتخلخل صفوف المسلمين للأسف واذا كما قلنا بدأ خالد بن الوليد وبدأ من معه من المشركين يدخلون في المسلمين من ورائهم وصرخ صارخ من المشركين الا ان محمداً قد قتل - [00:33:15](#)

فهنا بدأت الروح المعنوية للصحابة تهبط اختلفت الموازين بعد ان كنا في انتصار وتقدم الان اصبحنا في تراجع الروح المعنوية بعدها تتزعزع كثر القتل في الصحابة الكرام اه صرخ صارخ ان محمد صلى الله عليه وسلم قتل بدأت الروح المعنوية تهبط حتى ان بعض الصحابة بعض الصحابة قرر ان يعود الى المدينة - [00:33:38](#)

يترك المعركة بعض الصحابة الافاضل قرر ان يترك المعركة شعر ان الهزيمة اقتربت فقرر ان يترك المعركة في لحظة ضعف بشري قرر ان يعود الى المدينة وفي هذه اللحظات برز او برزت البطولات - [00:34:02](#)

وظهرت الملاحم وجاء فرسان الاسلام ليسطروا اروع القصص في الدفاع عن محمد صلى الله عليه وسلم والفداء له بكل ما يملكون انظروا في هذه المشاهد التي نقصها صرخ صارخ من المشركين على ان محمداً قد قتل فانكفأنا اي عدنا الى الخلف وانكفأ علينا القوم

بعد ان اصبنا اصحاب اللواء حتى - 00:34:19

يدنو منه واحد من القوم ولم يزل صريعا حتى اخذته عمرة بنت علقم. يعني الزبير يقول يعني مع انه وصلنا الى مشوار كبير في المعركة واستطعنا ان قتل لواء المشركين وبقي مطروحا على الارض. يعني خلصنا على كل الذين يحملون لواء المشركين. ولواء المشركين الان ساقط عن الارض. واقتربنا من - 00:34:44

ما بيننا وبينه الا رمية حجر فاذا الامور تنقلب الان والمشركون يهاجمونا من ورائنا وآآ المشركون حينما رأوا خالد بن الوليد. الان هناك مشركون يفرون وخالد بن الوليد استطاع ان يأتي من الخلف - 00:35:04

وبدأ الضرب في المسلمين من الخلف. الان المشركون الذين يهربون سمعوا صوت الصراخ والجلبة. فالتفوا فرأوا خالد ابن الوليد استطاع ان يخادع المسلمين كيف ما راى حين نفرا فعاد المشركون من الجهة المقابلة عادوا مرة اخرى - 00:35:19
فالان اصبح المسلمون من الخلف يقتل فيهم خالد بن الوليد ومن الامام عاد اليهم ابو سفيان ومن معه من المشركين. فاصبح المسلمون الان حصرين. خالد بن الوليد هنا وابو سفيان هنا والقتل يعمل فيهم. وعاد لواء المشركين ليرتفع. من رفعتة امرأة. يقول - 00:35:35

الزبير اخذته عمرة بنت علقمة فرفعته لقريش ثم التف المشركون مرة اخرى وحاصروا المسلمين من الخلف ومن الامام وقلنا بدأ القتل يفشوا بالمسلمين وانقلبت الموازين. انكشف المسلمون واصاب فيهم العدو. وكان يوم بلاء وتمحيص. نعم هنا جاء البلاء والتمحيص - 00:35:55

لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. يقول ابن هشام واکرم الله فيه من اكرم من المسلمين بالشهادة. حتى خلص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني اه فعلا صفوف المسلمين تكشفت تماما المشركون استطاعوا ان يصلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فضرب بالحجارة حتى وقع - 00:36:15

اصيبت آآ رباعيته آآ صلى الله عليه وسلم طبعاً الرباعية هي السن الذي بمجاور الناب. اصيبت رباعيته شج في وجهه كلمت شفتاه وكان الذي اصابه عتبة ابن ابي وقا اخوه سعد بن ابي وقاص لكن عتبة كما يجوز المشركين. قال فجعل الدم يسيل على وجهه صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم اكرم - 00:36:35

خلق على الله احبتي سال الدم على وجهه نتيجة هذا الخطأ التاريخي الذي ارتكبه الرماة وهذا بلاء يعني اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يبتلى وتسيل الدماء على وجهه ويرمى بالحجارة ويثبت ويقاوم ويصبر. السنا نحن احبتي ايضا - 00:37:00

يلزمنا ان نثبت في سبيل الدعوة الى الله وان نتحمل وان نصابر وان نجاهد وان نكافح دفاعنا عن هذا الدين وعن حرمانه اذا كان اكرم الخلق على الله يصاب بكل هذا البلاء الشديد. وفي كل مرحلة من مراحل حياتي هناك بلاء تلو بلاء وهو اكرم الخلق على الله. فكيف لا نبتلى نحن؟ يعني بعض الناس يظن انه اذا كان - 00:37:20

انه يجب ان يدعو الى الله بشرط السلامة الا يصاب ولا يؤذى ولا احد يتكلم معه فان اصيب في شيء في ما له او اعتدي عليه في سبيل الله تركب وطرق طريق الدعوة وقال انا لا اريد الدعوة الى الله ما دام والله الطريق فيها وخطر وفيها مشاكل اذا انا اريد السلام السلامة - 00:37:43

وهذا لم يعرف منهج محمد صلى الله عليه وسلم. طريق اصحاب الدعوات طريق مليء بالمتاعب والمشاق. آآ هناك دماء هناك اشلاء هناك سجون هناك مكافحة مناضلة صبر جوع فقر ولكن النهاية احبتي عند الله سبحانه وتعالى في - 00:38:02

جنات الفردوس. فالصحابة الذي كان يصبرهم وعد النبي صلى الله عليه وسلم لهم ان الله عز وجل سيكرمهم بنعيم لا يزول منه تعالى وبمجاورة لحبيبه صلى الله عليه وسلم في جنات النعيم. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله - 00:38:22

يقتلون ويقتلون. اذا النبي صلى الله عليه وسلم اصيب في غزوة احد بكل هذه الاصابات. وجعل الدم يسيل على وجهه وجعل يمسح الدم وهو يقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول كيف يفلح هؤلاء آآ

اه الذين اسالوا الدم عن وجه نبيهم صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فالله سبحانه وتعالى انزل على نبيه انظروا التأديب الرباني والتوجيه المستمر من الله سبحانه وتعالى للنبي عليه الصلاة والسلام في كل خطبة - 00:39:04

الله عز وجل ماذا قال لنبيه؟ قال ليس لك من الامر شيء. يا محمد ليس لك من الامر شيء. لا تقل يا محمد كيف يفلح هؤلاء او لا يفلحون؟ هذا - 00:39:22

امر الى الله انظروا محمد صلى الله عليه وسلم الله عز وجل يرشد هذا الارشاد. يعني يا محمد صلى الله عليه وسلم انت ومن معك عليكم ان تقاتلوا وان تبذلوا الاسباب ضد - 00:39:32

هؤلاء. لكن هل هؤلاء المشركون يمكن ان يسلموا بعد ذلك ويكونوا فرسان ويغفر الله لهم؟ هذا امر الله سبحانه وتعالى هذا الذي حدث اكثر هؤلاء الذين آآ افخروا بالمسلمين في غزوة احد اكثرهم اسلم بعد ذلك. خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وصفان بن - 00:39:43
امية وابو سفيان ابن حرب وكل هؤلاء الصناديد اصبحوا بعد ذلك فرسان للاسلام. وهذا وهذه رسالة من الله سبحانه وتعالى لكم. انه يا احبتي نحن ان ندعوا لهذا الدين وحتى لو واجهنا من واجهنا وحاربنا من حاربنا في النهاية هؤلاء الذين نواجههم ونحاربهم ونكافح ونحمي الدين من شرورهم. هل يمكن ان يمن الله - 00:40:03

الله عز وجل عليهم بالهداية ويلحقوا يمكن فليس لنا من الامر شيء ليس لنا من الامر شيء. الهداية بيد الله سبحانه وتعالى. وليس لاحد من المسلمين ومن البشر اه ان يدخل الناس في الجنة وفي النار وان يحكم عليهم - 00:40:25
النهايات عند الله سبحانه وتعالى. ونحن لنا ان نتعامل بالاسباب الشرعية ان نكافح ونصابر ونثبت ونواجه كل انسان يعادي هذا الدين اما هذا الانسان يختم له بالاسلام او يختم له بالكفر هذا علمه عند الله سبحانه وتعالى - 00:40:41

اذن استمرت المعركة عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان عطرة بن ابي وقاص رمى النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ فكسر رباعيته اليمنى السفلى وجرح شفته السفلى. وعبدالله بن - 00:41:00

وان عبد الله بن شهاب شجه في جبهته وان ابن قمي جرح وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان لابس مثل المغفر يعني - 00:41:15

شيء من الحديد يوضع على الرأس ليحمي المقاتل اطراف الحديد التي كانت جهة خدود النبي صلى الله عليه وسلم دخلت في خده عليه الصلاة والسلام. كما قلنا المغفر خوذة توضع على رأس المقاتل - 00:41:29

وفي اسفلها حديد لهذه المنطقة مع الحر ومع المعركة رماه احد المشركين فدخلت حلقتا المغفر في وجنة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مؤلم جدا. فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته. ووقع صلى الله عليه وسلم في حفرة - 00:41:43

من الحفر التي عمل ابو عامر ليقع فيها المسلمون يعني في رجل من المشركين اسمه ابو عامر كان يحفر حفر ومصايط حتى يقع المسلمون في هذه الحفر اثناء المعركة مثل مصيدة. فالنبي صلى الله عليه وسلم وقع في حفرة من هذه الحفر - 00:42:04

وهم لا يعلمون فاخذ علي بن ابي طالب بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع طلحة بن عبيد الله من هذه الحفرة حتى استوى قائما وجاء مالك ابن سنان. مالك ابن سنان هو والده ابي سعيد الخدري. ما لك بن سنان اتى ومص الدم - 00:42:19

عن وجنتي النبي صلى الله عليه وسلم آآ بفمه ثم ازدرده يعني كان يمص الدم ويقذفه يمص الدم عن وجنتي النبي صلى الله عليه وسلم آآ ويقذفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من مس دمي - 00:42:36

دمه لم تصبه لم تصبه النار فكانت هذه يعني بشارة لمالك بن سنان رضي الله عنه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غشيه القوم آآ من رجل يشتري لنا نفسه؟ الان كما قلنا آآ بدء الحصار يشتد اكثر على النبي صلى الله عليه وسلم. المشركون كانوا يريدون

قتله - 00:42:51

يتقصدون قتله ليوم المعركة وبنهوا هذه الدعوة فاشتد الحصار على النبي صلى الله عليه وسلم واشتد الخناق عليه. فالنبي صلى الله عليه وسلم نادى في رجاله من رجل يشتري لنا نفسه من الذي يبيع نفسه للدفاع عن هذا الدين؟ فقام زياد بن السكن في نفر خمسة

من الانصار. زياد بن السكن مع خمسة من الانصار قاموا - 00:43:13

فقاتلوا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ثم رجلا يقتلون دونه. كل واحد يقوم يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم يقتل ثم يأتي الثاني يقتل ثم الثالث ثم - 00:43:36

الرابع ثم الخامس حتى استشهدوا جميعا وكان اخرهم زياد استشهد رضي الله تعالى عنه اه ثم اه فاءت فئة من المسلمين فاجهضوهم عنه. يعني طائفة من المسلمين انتبهوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يكشف. فعادوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وصدوا عنه المشركين - 00:43:46

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اه الان لما قتل زياد ابن السكن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادنوه مني اي قربوا زياد بن كان مني فادنوه منه فوسده قدمه صلى الله عليه وسلم فمات وخده على قدم النبي صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يكرم زياد ابن - 00:44:04

السكن كرامة لدفاعه عن النبي صلى الله عليه وسلم للحظات الاخيرة. فمات على قدم النبي عليه الصلاة والسلام. وترس دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو دجانة بنفسه يعني كما قلت لكم اه الاحداث مفعمة المعركة شرسة اه الان انكشف المسلمون مرحلة الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:24

لا نملك الان الا الدفاع عنه عليه الصلاة والسلام. فاصبح الابطال يتسابقون في بذل ارواحهم ومهجمهم واجسادهم دفاعا عن محمد صلى الله عليه وسلم. ابو دجانة صاحب العصاة الحمراء مباشرة ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم. وجعل نفسه كالترس - 00:44:44

يتلقى السهام في ظهره دفاعا عن حبيبه صلوات ربي وسلامه عليه. قال يقع النبل في ظهره وهو منحنى عليه. صنع نفسه ترسا فوق النبي صلى الله عليه وسلم حتى كثر فيه النبل لكنه لم يمت. سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه - 00:45:01

وهو احد فرسان المسلمين وكان راميا ماهرا. اخذ يأخذ السهام سهما بعد سهم ويلقي ويصيب بها كفار قريش. والنبي صلى الله عليه وسلم يناوله السهام ويقول ارمي يا سعد فذاك ابي وامي وسعد يرمي ويصيب - 00:45:19

الان اه كان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وقول الناس قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب ابن مالك. فقال عينيه تزهزان من تحت المغفار. فنادى باعلى صوته يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاشار الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انصت - 00:45:33

كعب المالك يقول لنا اي انه كان اول شخص عرف ان النبي صلى الله عليه وسلم ما زال حيا. الم نقل ان كفار قريش اه اعطوا شائعة ونشروها ان محمد صلى الله عليه وسلم قتل. وانهارت الروح المعنوية - 00:45:53

وهي عند المسلمين من الذي اول شخص عرف ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يقتل؟ سيدنا كعب بن مالك وهو احد الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك كما سيأتي الى ذكره باذن الله - 00:46:06

كعب بن مالك رأيت عيني النبي صلى الله عليه وسلم تزهزان ورأيت عليه المغفر فعرفته فصرخت في المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم حي النبي عليه الصلاة والسلام لم يقتل. فالنبي صلى الله عليه وسلم اشار لكعب مالك. ان اصمت. لا ترفع صوتك لانه لا يريد كفار قريش ان يعرفوا به. يعني كفار قريش - 00:46:16

ظنوا ان محمد صلى الله عليه وسلم فعلا قد قتل وما زالت الانباء عنده متضاربة. هل قتل فعلا لم يقتل فعلا؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن مالك اصمت - 00:46:36

لا تتكلم اني حي حتى لا يعود الينا المشركون مرة اخرى. لما عرف المسلم طبعاً كعب بن مالك ما انتظر اذا الخبر ينتشر لما عرف المسلمون آ ان النبي صلى الله عليه وسلم ما زال حيا نهضوا اليه. واستمروا معه حتى وصلوا الى الشعب في يعني انه مكان ضيق. في في جبال احد - 00:46:46

وارتفع مع النبي صلى الله عليه وسلم وحام حوله الان مجموعة من الصحابة الكرام منهم ابو بكر الصديق عمر بن الخطاب علي بن

ابي طالب طلحة بن عبيد الله الزبير بن العوام الحارث بن السمرة سعد بن ابي وقاص ابو دجانة فرسان عظام من فرسان المسلمين
التفوا حول النبي صلى الله عليه وسلم ليدافعوا - 00:47:06

عنه. الان لما اسند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ادركه ابي بن خلف وهو يقول اي محمد لا نجوت ان نجوت. ابي بن
خلف رجل من المشركين - 00:47:26

كان مصمم ان يقتل النبي صلى الله عليه وسلم فاصبح يلحق النبي عليه الصلاة والسلام عرف ان النبي عليه الصلاة والسلام ما زال
حيا فاصبح يلحقه يريد ان يقتله ويقول يا محمد لا نجوت ان نجوت - 00:47:38

فقال القوم الصحابة اللي حوالين النبي عليه الصلاة والسلام قالوا يا رسول الله دعنا نقتل هذا الرجل فالنبي صلى الله عليه وسلم
بشجاعته قال دعوه فلما دنا ابي بن خلف من النبي صلى الله عليه وسلم تناول النبي صلى الله عليه وسلم حربة من الحارث ابن
الصمة. احد الصحابة الكرام. فلما تناول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:51

عليه وسلم الحرب من الحالة ابن الصمة يقول بعض القوم فيما ذكر لي فلما اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه انتفض بها
انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير اذا انتفض بها. يعني يخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم تناول الحرب -
00:48:10

وقف ووثب وثبت الرجال الاشاوس يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان رجلا شجاعا محاربا مقداما لم يكن يخشى ولم يكن يهاب
ولم يفر من معركة كان هو الذي يثبت في المعارك ويثبت من حوله والصحابة - 00:48:29
يفدونهم بارواحهم لكنه كان شجاع. صلوات ربي وسلامه عليه. لما دنوا ابي بن خلف ما قال للصحابة ابعده عني واقتلوه. قال اعطوني
الحرب هانا فمسك النبي صلى الله عليه وسلم الحرب ووثب بها وثبة الرجال. حتى الصحابة اندهشوا من هذه الوثبة. المغوار منه
صلى الله عليه وسلم. ورم - 00:48:45

النبي صلى الله عليه وسلم بها ابي ابن خلف رماه بها واصابه في عنقه لكن لم تكن الضربة قاتلة ابتداء ابي بن خلف لما اصيب بهذه
الضربة من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:06

اه خر من الخوف وعاد الى كفار قريش يصرخ. قتلني محمد قتلني محمد فكفار قريش نظروا الى ابي بن خلف قالوا يا ابي انه لجرح
خفيف. يعني صحيح اصابك محمد صلى الله عليه وسلم بالحربة لكن ليس بذاك الجرح. فقال والله - 00:49:21
قد دعا علي في مكة واخبرني اني انه سيقتلني. فوالله لو بصق علي لقتلني. ومن شدة الخوف وهو عائد في نهاية المعركة الى مكة
قالوا مات في الطريق. مات في الطريق بشدة خوفه. كانوا يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا واذا وعد صادق. حتى كفار
قريش - 00:49:39

بن خلف يلقي النبي صلى الله عليه وسلم في مكة فيقول يا محمد ان عندي العوذ فرسا اعلفه كل يوم فرقا من درة اقتلك عليه يعني
لما كان المسلمون في مكة وكان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة بعد آ ابي بن خلف كان يلقي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول
يا محمد عندي فرس انا اعلفه - 00:49:59

وكل يوم فرقا من ذرة لاني ساقلك عليه في يوم من الايام فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لابي بن خلف يعني بمعنى ارتاح. بل انا
ساقلك ان شاء الله - 00:50:19

فلما رجع الى قريش وقد خدشه النبي صلى الله عليه وسلم في عنقه خدشا غير كبير فاحتقن الدم فقال ابي قتلني محمد قتلني
محمد. قال له ذهب والله فؤادك. والله ان بك من بأس يعني ليس بذاك الجرح العميق. فقال انه قد قال لي في مكة انا اقتلك. فوالله لو
بصق علي - 00:50:31

قتلني فلما فمات عدو الله وهو عائد الى مكة يعني ما استمر الا وهو مقتول قبل ان يصل الى مكة لما انتهى النبي صلى الله عليه
وسلم آ الى الشاب كما قلنا خرج علي بن ابي طالب حتى ملأ درقته ماء من المهرز فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:51
عليه وسلم ليشرب منه اه طبعا المهرز فيه نوع من الحجارة هذه الحجارة تكون فيها مياه علي ابن ابي طالب حتى يشرب النبي

صلى الله عليه وسلم ماء النبي عطش - [00:51:10](#)

حتى يشرب النبي صلى الله عليه وسلم من الماء ذهب علي بن ابي طالب بدرعه اذهب الى هذا المهرز كما قلنا حجر كان محفور وهذا الحفرة فيها ماء. فاخذ ماء واتى به النبي صلى الله عليه وسلم ليشربه. آآ فالنبي صلى الله عليه وسلم لما شم هذا الماء وجد له ريحا - [00:51:26](#)

فهو لم يرد ان يشرب منه لكنه استخدم هذا الدم في غسل وجهه. استخدم هذا الماء عفوا في غسل وجهه من الدماء. وصب على رأسه وهو يقول اشتد غضب الله على من دما وجه نبيه - [00:51:43](#)

نهض النبي صلى الله عليه وسلم الى صخرة من الجبل ليعلوها. وكان قد بدل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كان النبي صلى الله عليه وسلم كثر عليه اللحم - [00:51:56](#)

طبعاً احب اجي لما نتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المعركة كم كان عمره اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام وصل الى المدينة وعمره آآ ثلاثة ثلاثة وخمسون عاماً. اذا هذه المعركة كان عمره صلى الله عليه وسلم خمسة وخمسين سنة. اليوم - [00:52:07](#) احبتي اذا الشخص بلغ آآ خمسة وخمسين عاماً يعتبر نفسه آآ اصبح في سن التقاعد وان يجلس في بيته وينتكب الحياة دنيا ويذهب ويعود فقط في حاجاته الميسورة. النبي صلى الله عليه وسلم في الخمسة وخمسين كان فارساً شجاعاً ومجاهداً مقدماً - [00:52:20](#) يخوض المعارك. صلب حياة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة من الثلاثة وخمسين للثلاثة وستين. سطر فيها ملاحم بطولات. فاعتبروا يا اولي الابصار. انظر انظروا كيف الانسان يقدم لهذا الدين الى اخر لحظات ما في شي اسمه والله انا كبرت في السن وانتهى حالي وعلي ان اجلس في بيتي واتخذ صومعة واتقرب - [00:52:40](#)

الى الله عز وجل فيها ولا اءادف الناس عن الحياة الدنيا بل عليك ان تبقى مشاركاً في العمل الدعوي وفي الاصلاح وفي المنفعة عن هذا الدين الى ان تلقى الله سبحانه وتعالى - [00:53:00](#)

اه كان ممن قتل في يوم احد رجل اه يسمى مخيريق لما كان يوم واحد هذا رجل من اليهود كان لما كان يوم احد مخيريق انسان شريف قال يا معشر يهود الان في هناك تحالف بين النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا وبين اليهود انه اذا جاء عدو يريد ان يهجم على المدينة فعلى - [00:53:12](#)

كل سكان المدينة ان يدافعوا عنها اليس كانت هذه المعاهدة؟ اي شخص اتى قاصدا المدينة للحرب على كل سكان هذا المجتمع ان ينهضوا وان يثبوا للدفاع عن المدينة فمخيريق يقول لليهود يا معشر اليهود والله لقد علمتم ان نصر محمد عليكم لحق مش كانت وعهد بيننا وبينه هؤلاء كفار قريش اتوا - [00:53:33](#)

قاصدين المدينة فبناء على بنود المعاهدة علينا ان نفي بهذا العهد وان نصر محمد صلى الله عليه وسلم. فقالوا لمخيريق ان اليوم يوم السبت فقال لا سبت لكم فاخذ سيفه وعدته وقال ان اصبحت في هذه المعركة فما لي لمحمد صلى الله عليه وسلم يصنع فيه - [00:53:58](#)

ثم غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل معه حتى قتل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم مخيريق خير يهود اه كذلك من القصص الجميلة اه كان ابو هريرة يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة ولم يصلي قط. من هو - [00:54:19](#)

قال اه طبعاً هو بصيغة الاستفهام هو ليس حدثوني عن رجل دخل الجنة ولم يصلي قط فالناس يسألونه من هو يا ابا هريرة عرفتم ايش القصة؟ ابو هريرة بعد يعني بعد في الخلافة الراشدة - [00:54:39](#)

كان جالس مع ناس فقال لهم حدثوني اخبروني عن رجل يعني مثل لغز. حدثوني عن رجل دخل الجنة ولم يصلي قط الناس بدأوا يعني يتحزرون من هو من هو؟ فابو هريرة قال لهم هو اصيرم - [00:54:56](#)

من بني عبد الاشهل واسمه الحقيقي ان هو كانه لقب الاصيلم لكن اسمه الحقيقي عمرو ابن ثابت فقال له رجل يسمى محمود ابن اسد كيف كان شأن الاصيلم يا ابا هريرة - [00:55:11](#)

طبعاً ابو هريرة هو لم يشهد هذه الواقعة لكن تلقاها عن الصحابة الذين شهدوها فقال ابو هريرة كان الاصيلم يابى الاسلام على قومه.

كان رجل معاند لا يريد ان يسلم. رجل من من اهالي المدينة يعني من اه اه الاوس والخزرج - 00:55:27

لكنه كان مشركا ولا يريد ان يسلم قال فلما كان يوم احد وخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى القتال بدا له الاسلام فاسلم. سبحان

الله! جاءت الهداية من الله. في اليوم الذي خرج فيه النبي صلى الله عليه وسلم يقاتل كفار قريش في احد - 00:55:42

بدا للاصيرم ان يسلم. فاسلم ثم اخذ سيفه فعاد حتى دخل في عرض الناس فقاتل حتى اثبتته الجراح فبينما رجال من بني عبد

الاشهل يلتهمون قتلهم في المعركة اذا هم به. الان الاصيلم كما قلنا اسلم ومباشرة حمل سيفه والى ساحة المعركة - 00:55:59

وفي ساحة المعركة اصابته جراح. اثخنه وهو في الرمق الاخير. الان الصحابة الذين كانوا من ديار بني عبد الاشهل وهم يلتهمون

ويتفقدون موتاهم اذا هم بالاصيرم فقالوا والله ان هذا للاصيرم - 00:56:21

ما جاء به لقد تركناه وانه لمنكر لهذا الحديث. يعني تركناه وهو كافر في المدينة. ما الذي يفعل الان وهو الانصاري بين الصفيين فسألوه

وهو في الرمق الاخير ما جاء بك - 00:56:35

احدب على قومك ام رغبة في الاسلام؟ يعني اتيت الى هذه المعركة اصيرم آ فقط حمية لقومك؟ ام فعلا كانت لك رغبة في الاسلام؟

فقال قصيلم رحمة الله عليه بل رغبة في الاسلام امنت بالله وبرسوله واسلمت ثم اخذت سيفي فغدوت على رسول الله صلى الله

عليه - 00:56:50

وسلم ثم قاتلت حتى اصابني ما اصابني ثم لم يلبث ان مات بين ايديهم. فذكروه للنبي صلى الله عليه وسلم وذكروا شأنه له. فقال

عليه الصلاة والسلام انه من اهل - 00:57:10

الجنة قصة اخرى عمرو ابن الجموح انا انا اعطيكم مشاهد كثيرة وكل مشهد فيه عبرة يعني الاصيرم مثال على الانسان الذي يتوب

الله سبحانه تعالى عليه في لحظة ويختتم له بالخير. انظروا حسن الخاتمة - 00:57:20

يعني الرجل كان بينه وبين اجله ساعات فقط. بينه وبين الاجل ساعات وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيسبق عليه الكتاب حتى ما

يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب في عمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. اي والله. هذا ينطبق على الاصيل. رجل كان مشركا

- 00:57:37

وما بينه وبين الموت وبعده جهنم الا سويغات الله سبحانه وتعالى لحكمة منه اجتبي هذا الرجل فاسلم الاصيرم في ساعات معدودة

ومباشرة من دون ان يصلي بشكل اللغز الذي طرحه ابو هريرة. رجل دخل الجنة من دون ان يصلي صلاة قط. الاصيرم اسلموا مباشرة

الى ساحة المعركة فقتل - 00:57:57

شهيدا صابرا محتسبا. فالتبى صلى الله عليه وسلم اخبر انه من اهل الجنة انظروا السعادة كيف اتته في سويغات معدودة. اسأل الله

ان يميئتنا على هذا الدين. عمرو ابن الجموح - 00:58:20

مثال اخر للبطولة رجل كبير اعرج شديد العرج. ابناؤه رفضوا ان يخرجوه معه ابتداء الى غزوة احد فاتى الى النبي صلى الله عليه

وسلم حزينا يبكي له فقال يا رسول الله يعني اتى يشكو ابنائه للنبي عليه الصلاة والسلام ان ابنائي لا يريدون ان يخرجوني معهم الى

هذه الغزوة - 00:58:32

ووالله اني لارجو ان اطأ بعرجتي هذه الجنة فالتبى صلى الله عليه وسلم لما رأى في هذا الشيخ لهذا الحماس وهذه الحرقعة على

نصرة هذا الدين. وطموحه للشهادة في سبيل الله. قال لابنائهم دعوه. وفعلا شارك عمرو ابن الجموح في هذه المعركة - 00:58:51

وقتل شهيدا محتسبا عند الله سبحانه وتعالى الان يخبر اه ابن هشام رحمة الله عليه بما وقع في نهاية المعركة يقول في نهاية

المعركة الان خلاص المشركون لما رأوا الملاحم والبطولات وان الصحابة لن يتركوا محمد صلى الله عليه وسلم الى اخر - 00:59:08

بس هابوا ان يستمروا في المعركة لكنهم عادوا الى القتلى الذين قتلوهم من المسلمين وبدأوا يمثلون بهم. فهندت عتبة والنسوة معها

بدأنا يمثلن بالقتلى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان موقف مؤلم حقيقة - 00:59:31

يجدعنا الاذان والانوف حتى اتخذت هند من اذان الرجال ومن انفهم آ خدما وقلائد. فالخدم هي القلائد التي توضع في الارجل تسمى

خدم. الم نقل قبل قليل ان الزبير قال فرأيت خدم هند عتبة وصويحباتها وهن يفرن من المعركة. الخدم القلائد التي توضع في الارجل

فمن شدة طبعها حقد هؤلاء النسوة على الصحابة الكرام. لان الصحابة كما قلنا في بدر قتلوا اباؤهم واخوانهم. يعني هند بنت عتبة والدها عتبة الذي قتله اه ابو عبيدة واخوها اه شيبه ابن عتبة وعمها ايضا قتل - 01:00:07

او عفوا شيبه ابن ربيعة عمها والوليد ابن عتبة اخوها قتل. فكانت حاقدة جدا على المسلمين فكانت حاقة جدا على المسلمين فلما اتت الى الغزوة ورأت المسلمين صرعة بدأت تمثل بهم. ثم اسلمت بعد ذلك رضي الله تعالى عنها - 01:00:28

اه ولكن كما قلنا هذا كان حالها في الشرك فاتخذت من اذان الرجال ومن الافهم خدما وقلائد آآ واعطت آآ خدمها وقلاندها وقراطيتها آآ لوحشي غلام جبير ابن الان جاءت قصة هل بقرة بطن حمزة ام لا؟ نحن قلنا يعني ان ابن هشام تبعه لابن اسحاق ذكر انها بقرت عن كبد حمزة فلكتها فلم تستطع - 01:00:46

ان تصيغها لكن هذه الروايات كما قلنا ليست ثابتة باسناد تقوى وان كانت تروى في كتب التاريخ انتهت المعركة واسطر فيها الصحابة اروع البطولات الان المشهد الاخير بين المسلمين وبين المشركين ان ابا سفيان وهو يريد ان ينتهي ويعود الى مكة وقبل ان يغادر ارض المعركة نادى - 01:01:09

بصوت مرتفع نادى ابو سفيان من فقال ان الحرب سجال يوم بيوم نادى باعلى صوته ان الحرب سجال يوم بيوم اعلو هبل اعلو هبل فالنبي صلى الله عليه وسلم قال الا من احد يجيبه - 01:01:33

يعني يقول للصحابة اجيبوا هذا الرجل قم يا عمر فاجبه فخرج عمر ابن الخطاب فصرخ بصوت جهواري قال الله اعلو واجل لا سواء يا ابا سفيان قتلانا في الجنة وقتلاك في النار - 01:01:52

فلما اجاب عمر ابا سفيان قال له ابو سفيان هلمي لي يا عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر انظر ماذا يريد منك فجاءه عمر فقال له ابو سفيان انشدك الله يا عمر هل قتلنا محمدا؟ ابو سفيان لم يكن يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المشهد الان. فظن ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل فاراد ان يستخبر - 01:02:08

عمر يا عمر هل قتلنا محمدا صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر اللهم لا وانه ليسمع كلامك الان. فقال له ابو سفيان فاصدق عندي يا عمر من ابن القائمة وابر - 01:02:26

الابن القومي هو الذي صرخ كما قلنا قتلت محمدا قتلت محمدا. فابو سفيان يقول لعمر انت اصدق عندي من ابن القائمة. ثم نادى ابو سفيان في المسلمين انه وقد كان في قتلاك مثل - 01:02:41

يعني لقد مثل بقتلاك. والله ما رضيت وما سخطت. وما نهيت وما امرت. يعني هذه المثلى انا لم اسخط عنها يعني لست مغضبا منها لكنني في نفس الوقت لست راضيا عنها. ولم امر بها وفي نفس الوقت لم انهى عنها - 01:02:53

ولما انصرف ابو سفيان ومن معه نادى بصوت عال يا محمد ان موعدكم بدر في العام القابل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ردوا عليه اي نعم عام هو بيننا وبينك موعد. يعني اننا شجعان وفرسان لا تظن ان اصابتنا هذه اثرت في روحنا المعنوية للقتال. سنقاتلكم باذن الله في العام المقبل - 01:03:09

ثم بعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فقال يا علي اخرج في اثار القوم. يعني انظر هل ابو سفيان فعلا ومن معه عادوا الى مكة ام يريدون ان يهجموا على المدينة ويغيروا عليها - 01:03:30

اخرج في اثار القوم فانظر ماذا يصنعون وماذا يريدون. فان كانوا قد جنبا الخيل وامتنطوا الابل فعرفنا انهم يريدون مكة. يعني اذا ركبوا على الابل وتركوا الخيل جانبا عرفنا انهم يريدون مكة لانه لو كانوا يريدون المدينة - 01:03:40

فاذا سيركبون الخيل ليسرعوا قال وان ركبوا الخيل وساقوا معهم الابل فانهم بالتاكيد يريدون المدينة فوالذي نفسي بيده لان ارادوها انظروا الشجاعة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لان ارادوها اي المدينة لاسيرن اليهم فيها. ثم - 01:03:56

ثم لانا جزئهم. انظر الروح المعنوية المرتفعة للنبي صلى الله عليه وسلم. على رغم الجراحات. على رغم المصائب والبلاء الذي وقع للمسلمين في هذه المعركة لكن من كان القائد الاعلى يوجه المسلمين يرفع المعنويات يبعث الطموح للانفاس الاخيرة. نحن نقاتل الى

آخر نفس - 01:04:13

قال علي فخرجت في اثارهم فرأيتهم قد جنبوا الخيل وامطوا الابل فعرفت انهم يريدون مكة الان عاد كفار قريش آآ الى مكة طبعاً وسنعرف هناك موقف حدث بعد ذلك وهي قصة حمراء الاسد المتعلقة بغزوة احد. لكن بشكل عام انصرف المشركون عن ارض المعركة. فبدأ - 01:04:34

يتفقدون قتلهم وجراحاتهم آآ النبي صلى الله عليه وسلم تذكر احد احبابه من الصحابة تذكر سعد بن الربيع الصحابي العظيم الذي كان اخا لعبدالرحمن بن عوف حينما اخا النبي صلى الله عليه وسلم بينهما كما ذكرنا في المجالس السابقة. فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول للصحابة - 01:04:55

انظروا اين سعد بن الربيع افي الاحياء هو انف الاموات فقال رجل من الانصار انا سابحت عنه يا رسول الله فبحث عنه فنظر فوجده جريحا في القتلى وبه رمق. يعني كان سعد بن ربيع يحتضر في الانفاس الاخيرة - 01:05:13

فقلت له ان النبي صلى الله عليه وسلم امرني ان انظر وان ابحت عنك. انت من الاحياء ام من الاموات فقال له سعد بن الربيع وهو يلفظ انفاسه انا في الاموات. يعني انا الان اودع هذه الحياة الدنيا - 01:05:30

فابلق رسول الله صلى الله عليه وسلم عني السلام لحظات مؤثرة جدا احبتي سعد بن الربيع يلفظ انفاسه الاخيرة ويقول ابلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عني السلام وقل له - 01:05:44

ان سعد بن الربيع يقول لك جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن امته انظروا الى هذا الكلام الجميل الراقي الرائع المبهر هذا الصحابي الجليل وهو يتلفظ انفاسه الاخيرة يقول لهذا الرجل من الانصار - 01:06:00

اذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقل له جزاك الله عنا يا رسول الله خير ما جزى نبيا عن امته وابلق لقوم السلام وقل لهم ان سعد بن الربيع يقول لكم - 01:06:21

انه لا عذر لكم عند الله ان خلص الى نبيكم ومنكم عين تطرف هذه الكلمات احبتي كلمات عظيمة جدا وتخبرنا كيف كان القوم رضي الله تعالى عنهم سعد بن الربيع وهو في الانفاس الاخيرة يقول لقومه من الانصار - 01:06:36

ليس لكم عند الله عذر ان اصيب محمد صلى الله عليه وسلم وفيكم شخص قائم حي على هذه الارض رحمة الله عليه يا سعد بن الربيع. ماذا نقول نحن عن انفسنا - 01:06:58

ماذا قدمنا دفاعا عن محمد صلى الله عليه وسلم وعن دينه وعن عقيدته اذا كنا نعجز على عن مجرد ان نقف على سيرته صلى الله عليه وسلم وان نتعلمها. نعجز ان نثابر على طلب العلم ومعرفة - 01:07:12

واخلاقه وشماله نعجز عن الدفاع عن دينه ورد الهجمات الشرسة على شخصه صلى الله عليه وسلم التي يونس الملحدون والعلمانيون والحدائيون والتنويريون ونفضل النوم والسكون والدعاء على ان نبذل مهجنا وارواحنا دفاعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهدية وسنته - 01:07:27

سعد بن الربيع احبتي يقول لكم لا عذر لكم عند الله اذا خلص الى النبي صلى الله عليه وسلم وفيكم عين تطرف رحمك الله يا سعد بن الربيع ورضي الله عنك فانت سيد من سادات المسلمين - 01:07:48

انت مثال على المسلم الصادق الثابت على هذا الدين حتى وانت تحتضر حتى وانت تلفظ الانفاس حتى وانت تخرج روحك الى الله سبحانه وتعالى. الناس اليوم في هذه اللحظات يكون شأنهم وحالهم كرب. وانت في هذه اللحظات وقد ادخلت بالجراح - 01:08:04

توصل رسالة بقيت رسالتك يا سعد بن الربيع حاضرة بين ايدينا. رسالة المؤمن الثابت الصادق. رسالة الرجل الشجاع والفارس المغوار رسالة اه الثبات على الدين. رسالة الدفاع عن العقيدة. رسالة التضحية. رسالة من رجل عاش الايمان حقيقة في - 01:08:23

اياته. والله عز وجل ثبتته في لحظات مماته. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم احبتي يلتمس حمزة بن عبد المطلب - 01:08:43

هنا بدأت المشاهد المؤلمة مشهدا بعد مشهد فعلا اللحظات المؤلمة النبي صلى الله عليه وسلم ذهب يبحث عن حبيبه وعن عمه حمزة

ابن عبد المطلب فوجده ببطن الوادي قد بقر بطنه عن كبده ومثل به - [01:08:58](#)

وجدع انفه وجدعت اذناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى ما رأى والله لان اظهرني الله على قريش في موطن. النبي صلى الله عليه وسلم حزن جدا تألم موقف عمه الذي ناصره ووقف معه اجده بهذه الصورة من المثلى فحلف بالله يمينا - [01:09:15](#) لقيت قريشا لامثلن بثلاثين رجل منهم حلف يمين لان لقيت قريشا لامثلن بثلاثين رجل منهم. فلما رأى المسلمون الحزن الذي ظهر على وجه النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والله لئن اظفرنا الله بهم يوما من الدخر لنمثلن بهم مثله لم يمثلها احد من العرب - [01:09:37](#) ارادوا آآ يعني ان يخففوا عن نبينهم وعن حبيبينهم صلوات ربي وسلامه عليه فالتبني صلى الله عليه وسلم طبعا بعد ذلك نزلت عليه اية وان عاقبتهم فعاقبوا مثل ما عوقبتهم به. ولئن صبرتم لهو خير للصابرين - [01:10:01](#)

وكانت هذه الاية في قضية مثلي يعني اذا مثل بكم فمثلوا كما مثل بكم لا تزيدوا عن ذلك وان صبرتم وعفوتم فهو الافضل هو الافضل وهو الخلق الرفيع فالتبني صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه هذه الاية قال بل نعفو - [01:10:15](#) ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المثلى بعد ذلك. نهى ان يمثل بالاعداء امر النبي صلى الله عليه وسلم بحمزة الان يريد دفن حمزة فسجى ببردة ثم امر بالقتلى يوضعون الى حمزة - [01:10:33](#)

وآآ يعني صف القتلى. والنبي صلى الله عليه وسلم. طبعا وقع خلاف بين رواة الحديث. هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم على قتلة احد؟ ام لم يصلي عليهم؟ بعض الروايات تقول - [01:10:48](#)

نصلي عليهم بعض الروايات تقول لم يصلي عليهم هنا نشأ الخلاف الفقهي هل يصلي على الشهيد ام لا يصلي عليه بسبب اختلاف الروايات؟ هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم على قتلة احد ام لم يصلي عليهم - [01:10:58](#) اه طبعا حمزة بن عبد المطلب ايضا نفس الشيء لم يوجد له اه كفن واسع له. فكانوا يضعون عليه بردة اذا وضعت على رأسه بدت قدماه واذا وضعت على قدميه - [01:11:07](#)

بدأ رأسه ودفن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ولكثرة القتل الذي وقع في المعركة كان يدفن الاثنين والثلاثة من الصحابة في ثوب واحد وفي قبر واحد. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم قدموا اكثرهم اخذا للقرآن - [01:11:17](#)

طبعا اه لما النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يدفن حمزة بن عبد المطلب ويضعه في قبره جاءت صفية النبي عليه الصلاة والسلام لم يرد ان ترى صفية بنت عبد المطلب ما وقع باخيها هي صفية اخت حمزة. صفية بنت عبد المطلب. عمة النبي - [01:11:34](#)

الله عليه وسلم هي اخت حمزة بن عبد المطلب. فالتبني عليه الصلاة والسلام لم يرد ان ترى هذه المرأة ما وقع باخيها وشقيقها من المثلى اه فلما جاءت صفية لتتظر الى حمزة قال النبي صلى الله عليه وسلم لابنها الزبير بن العوام الزبير بن العوام بن صفية. قال له اه - [01:11:51](#)

لا ترى ما وقع باخيها فقال لها النبي فالزبير اتى الى امه فقال لها يا اماه ان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرك ان ترجعي. قالت ولما؟ ولقد بلغني ان مثل باخي. وذلك في - [01:12:09](#)

فما ارضا بما كان من ذلك. انظروا الصبر والاحتساب. يعني صفية تقول انا اعلم لماذا النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يردني؟ لانه مثل آآ باخي حمزة ولكنني ارضى - [01:12:23](#)

عن الله سبحانه وتعالى. وما اجمل هذا القضاء الذي يأتي به الله انظروا الصبر والاحتساب والايامن العالي. امرأة يمثل باخيها فتقول صابرة محتسبة انا ارضى بما جاء عن الله. وهذا قضاء الله وقدره - [01:12:35](#)

فدعوني انظر الى اخي والقي اليه نظرة الوداع اه لاحتسبن ولاصبرن ان شاء الله. فالزبير عاد الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبره ان المرأة تريد ان ترى او تلقي نظرة الوداع كما يقولون لاخيها وهي صابرة - [01:12:51](#)

المحتسبة فالتبني صلى الله عليه وسلم قال له اذا دعها تراه فأت صفية فنظرت الى اخيها وفعلا ثبتت واحتسبت وصبرت واسترجعت ثم دفن حمزة ودفن كما قلنا من استشهد اه من المسلمين في هذه المعركة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد فدفن حمزة بن عبد المطلب مع عبدالله بن - [01:13:05](#)

نجحش رضي الله تعالى عنهما كلاهما وقتل في المعركة ودفنا في ثوب واحد ثم صرف النبي صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة بعد كل هذه الجراحات وكل هذه الالام. وهو في الطريق لقيته حملة بن جحش. حملة بن جحش هي اخت عبدالله بن جحش -

[01:13:25](#)

فلما لقيت النبي صلى الله عليه وسلم نعي اليها اولا اخوها. قيل لي حنا بن جحش استشهد اخوك في المعركة. عبدالله بن جحش ترجعت قالت انا لله وانا اليه راجعون. وصارت الله له الرحمة. ثم نعي لها خالها. خالها حمزة بن عبد المطلب. انه خالك حمزة بن عبد

[01:13:42](#) - المطلب

استشهد فاسترجعت واستغفرت ثم نعي لها زوجها مصعب ابن عمير. مصعب بن عمير هو زوج حملة بن جحش. هنا صاحبت بتويع الولد يعني المرة وقعت ارهقت ارهاق شديد. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال جملة طيبة قال ان زوج المرأة منها لمكان. يعني المرأة

[01:14:03](#) -

قد تتصبر على فقد اخيها قد تتصبر على فقد ابيها على فقد خالها عمها لكن فقد الزوج عليها صعب جدا ان زوج المرأة منها بمكان رضي الله تعالى عنها اه انظروا مشهد اخر للنساء الثابتات الصابرات. مر النبي صلى الله عليه وسلم بدار من دور الانصار من بني عبد

[01:14:24](#) - الاشهل

فسمع البكاء والنوائح على قتلاهم ومر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة من بني دينار وقد اصيب زوجها واخوها وابوها. انظروا يعني قتل في المعركة زوجها واخوها وابوها فلما نعو لها المرأة ماذا قالت؟ قالت شيء واحد. تخيلوا ماذا قالت - [01:14:46](#)

يعني اتوا الى هذه المرأة قيل لها لقد استشهد في الغزوة ابوك واخوك وزوجك فالمرأة ماذا قالت قالت ماذا فعل برسول الله صلى الله عليه وسلم كان همها وعقلها في شخصه - [01:15:09](#)

صلى الله عليه وسلم. اهم شي النبي عليه الصلاة والسلام انظروا التربية الايمانية العالية ماذا فعل برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا خيرا يا ام فلان. هو بحمد الله كما تحبين. يعني النبي صلى الله عليه وسلم قائم الحمد لله ولم يرد له - [01:15:25](#)

هو شيء فقالت ارونه حتى انظر اليه. بدي اتأكد بنفسني ان النبي صلى الله عليه وسلم حي يرزق فأشير لها اليه حتى اذا رآته قالت كل مصيبة بعدك جلل يا رسول الله - [01:15:41](#)

تريد صغيرا المراد بالجلل هنا الصغيرة. يعني كل مصيبة بعدك جلل. اي شيء بعدك يا رسول الله جلل بهون اهم شي انه انت لا تصاب انظروا احبتي تلك التربية الايمانية العالية. امرأة تفقد زوجها واخاها واباها. ويكون همها سلامة النبي صلى الله عليه وسلم فقط -

[01:15:55](#)

احدنا اليوم اذا اصيب بشيء في دينه او في دنياه ترك كل الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وعاد آآ الى شهواته واهوائه. هذه امرأة فقدت اعز الناس عليها وهي الان تقول كل مصيبة بعدك جلل يا رسول الله. فرضي الله عن ذاك الجيل اي والله لما تقرأ في هذه

[01:16:15](#) - البطولات ماذا تستطيع ان تقول؟ والله ان الانسان -

يستحي من نفسه ومن تقصيره مع ربه سبحانه وتعالى وهو ينظر في هؤلاء الابطال رجالا ونساء شيبا وشبابا اطفالا صغارا رجالا كبارا الكل كان يسطر اروع البطولات والفداء ويظهرون الصبر والتجلد والاحتساب عند الله سبحانه وتعالى والرضا - [01:16:37](#)

قضاء الله وقدره. قصص فعلا كانها الخيال تروي لنا قصة حب عميق. عاش في قلوبهم للنبي صلى الله عليه وسلم ولربهم ولدينهم. فرضي الله وتعالى عنهم وارضاهم المهم من ضمن بعض المشاريع تجاوز عنها كانت غزوة احد احبتي - [01:16:57](#)

في يوم السبت للنصف من شعبان يعني خمسطعش شعبان يوم السبت كانت غزوة احد. هذه الغزوة التي انتهت بكل ثقلها. وبكل ما فيها من افراح واتراح ومن بطولات وفداء وتضحية - [01:17:17](#)

كانت في السبت في الخامس عشر من شعبان عوفا الخامس عشر من شوال. ثم اه وقعت بعدها واقعة متصلة بها وهي واقعة حمراء الاسد لكن اظن انها واقعة حمراء الاسد او ان الوقت ازف ولا يمكن ان اتكلم عن هذه الواقعة. اذا اتكلم عنها ان شاء الله في المحاضرة

[01:17:33](#) - القادمة هي وما بقي من

السنة الثالثة من الهجرة اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرحم الصحابة الكرام من قتل في غزوة احد ومن قتل بعدها وقبلها هؤلاء الذين دافعوا عن هذا الدين بارواحهم وضربوا لنا اروع الامثلة آآ في التضحية والفداء - [01:17:53](#)

ونسأل الله العظيم ان يسير على نهجهم وان نحيا آآ ونحن نقتبس من نورهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وملتقي في مجلس اخر باذن الله من مجالس العلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:18:10](#)

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:18:26](#)